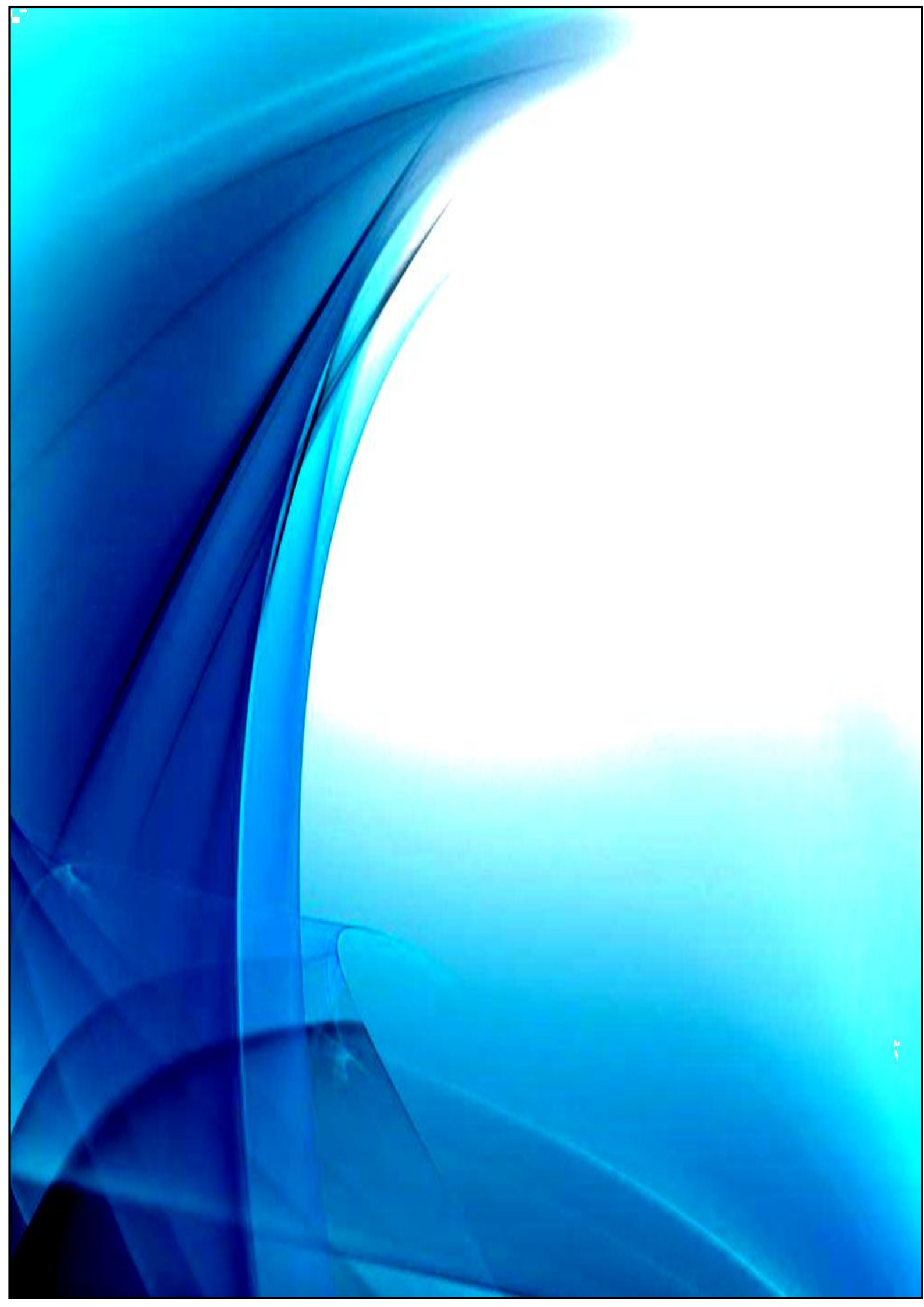






جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانجليزية، الفرنسية والألمانية، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" ترجمت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسللي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصورات ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/م إلى القرن 13هـ/م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف / ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة -أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى -جامعة مولود معمري -تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح-أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال -المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحلول الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح -ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni:One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) byChaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

أُسُس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي
بناء النهضة - أنموذجا-

The Foundations of Civilizational Building in the Methodology of
Malek Ben Nabi
-Building the Renaissance as a Model-



د. بوعلام حمديدي^{*1} د. فريال طيبون²

¹ جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر

a.hamdidi@univ-boumerdes

² جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر

f.tayeboun@univ-boumerdes.dz

تاريخ القبول: 2025/04/10

تاريخ الإرسال: 2024/12/04

ملخص:

تهدف الورقة البحثية نحو مكاشفة الأسس الابستمولوجية لبناء نهضة حقيقية تقوم على بنيانٍ علميٍّ، وفق منهج حضاري، يتخطى الطرح الإيديولوجي العقيم، دون تناقضات على مستوى التاريخ الإنساني من جهة ولا تضعف أمام تحديات الزمان من جهة أخرى، ويكون تأسيسها على العلمية والمنطق، فارتأينا مساءلته في ضوء الإشكالية الآتية: ما أسس البناء الحضاري في تصورات مالك بن نبي؟ هل كانت رؤيته تحمل طابعا شموليا؟ هل يكن تطبيقها ميدانيا؟ ما موقعها في ضوء الطرح المعاصر؟ ما مدى ايبستمولوجية طروحاته؟ ما هي عوائق النهضة في تصوراته؟
الكلمات المفتاحية: أسس، الحضارة، النهضة، بناء، مالك بن نبي.

Abstract:

This paper aims to explore the epistemological foundations of building a genuine renaissance based on a scientific structure, following a civilizational methodology. This methodology transcends ideological discourse, avoids contradictions in human history, and remains resilient in the face of the challenges of time. Its foundation is scientific and logical. We sought to address it through the following questions: What are the foundations of civilizational building in the ideas of Malek Ben Nabi? How do these foundations withstand the challenges of modern times and the inevitability of reality? What solutions are proposed in Malek Ben Nabi's methodology? And what is their relevance in the context of contemporary discourse?

Key words: Foundations, Civilization, Renaissance, Building, Malek Ben Nabi.

* المؤلف المراسل

مقدمة:

يُعد مالك بن نبي من جهابذة الفكر الإسلامي في القرن العشرين، لما يحمل من رؤية استشرافية وطرح معرفي عميق، عبر حفريات في مشكلات الحضارة، تأملا ونقدا للوضع المأزوم، ولا سيما تراجع الحضارة الإسلامية وضياع المجد التاريخي الذي يُعتبر منطلقا حقيقيا لكثير من الدول المتقدمة، أين اعتبر مالك بن نبي هذه الانتكاسة نتيجة غياب العمل التشاركي الحقيقي، الذي يشتغل -بالدرجة الأولى- على تحقيق نهضة حقيقية بمعاييرها الحضارية، بُغية انطلاقة علمية تزدهر فيها جميع العلوم، مثلما جسدها العصور الذهبية أين كان " ازدهار العلوم والفنون فيها، فحينما يصل التاريخ إلى منعطف دورة الحضارة، فإنّه يصل إلى المنطقة التي تتصل فيها نهاية عهد وبداية عهد آخر حيث يتجاوز فيها ماضي الأمة المظلم ليتطلع إلى مستقبلها المشرق، وهكذا حينما نتحدث عن النهضة يلزمنا أن نتصورها من ناحيتين أساسيتين: أ. تلك التي تتصل بالماضي أي بغلاصة التدهور و تشعبها في الأنفس والأشياء، بتلك التي تتصل بخمائر المصير وجذور المستقبل " (مالك بن نبي، 1982، ص. 79)

انطلاقا من هذا الاستهلال المعرفي، كيف حدد مالك بن نبي مرتكزات النهضة؟.

تقوم النهضة في تصورات مالك بن نبي وتصوره الايستمولوجي على ثلاثة مرتكزات جوهرية، لا يمكن الاستغناء عن واحد منها لتعاضدها وتكاملها، فالنهضة الإنسانية قوامها: (الإنسان والتراب والوقت)، لأنه يعتقد أنّ كل منتج حضاري لا يخرج عن هذه المعادلة الثلاثية، التي يعتبر أساس البناء الحضاري في فكر بن نبي وقد أكدّه الاقتصاد المعاصر في كثير من الدول، في مقدمتها أندونيسيا وماليزيا في رقي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

1. الإنسان:

تُشكل الإنسانية نظاما أخلاقيا في تصورات العلماء على اختلاف توجهاتهم ومذاهبهم الفلسفية والأدبية والاجتماعية وغيرها، ما يجعلها نسيجاً جماليا عند أهل الذوق من فنّانين وشعراء، ويعتبرونها القانونيون والفقهـاء نظاما اجتماعيا ورأسـمـالا رئيسيا لتأسيس نهضة قوية فعالة، تُميزها الثبات والاستمرارية، وكلّ ذلك يجعل منه (الإنسان) مفهوما في غاية الصّعوبة من حيث البناء والتأسيس على النموذج الصحيح، حتى يؤدي دوره ويتحمل رسالته العملية العلمية، وإذا تحقق ذلك فيصير على جد تعبير أغلب المفكرين صاحب عقل وتمييز، فضله خالقُه على سائر المخلوقات، مُسخر له الكون كلّهُ، من أرضٍ ودوابٍ وغيرها لخدمته، وهو ما يجعل الفكر الإنساني على تنوع مشاربه المعرفية يُسلم بأنّ

الكائن البشري مفتاح كل نهضة وعلة وجودها و ذسبب الانطلاقة الحقيقية نحو تشكل المهارات المعرفية على أرض الواقع، فالإنسان في تصور مالك بن نبي قاعدة تُبنى عليها المشاريع وتؤسس عليها الحضارات وتزدهر بها الأمم وتستقر، فتصبح صلبة أمام كل الأزمات والتحديات، وعلى أساس ذلك يكون أداة تغيير وصاحب أرضية نهضوية، كونه يمثل الركيزة المثلى التي تسعى إلى تحطيم القيود المختلفة وترفض المعتقدات البالية والغير مؤسسة التي تتنافى مع النقل والعقل، ويشير الباحثون موسى محمد العقبي أن "أهم شرط من شروط تحقيق النهضة عنده: هو الإنسان الذي يتمثل فيه مفهوم التغيير لأن ملك بن نبي يعتبر نجاح مشروع الإصلاح والنهضة بالأمّة الإسلامية يبدأ بتغيير الإنسان من جميع النواحي وتعليمه روح الجماعة، ثم تنظيم حياته، وأخيرا تقبله النقد وإعطائه للنقد البناء والهادف" (حسن موسى محمد العقبي، 2005، ص. 186) وهي رسائل جميلة جلييلة مستلهمة من أمر الشارع الحكيم وشريعة نبيه - صلى الله عليه وسلم - فجاء في التنزيل "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا فِي أَنْفُسِهِمْ" (سورة الرعد، 11) ولا يكون التغيير الحقيقي المثمر إلا من خلال مراجعة الراهن والتفكير في مشروع مستقبلي، يركز إلى نحو الذات الفردية أولاً، أين تتحمل كل واحدة مسؤوليتها ومعرفة قدرها التي جعلها الله عز وجل أمانةً في أعناقنا بعدما أبت المخلوقات حملها، وإذا تحقق المطلوب انبثق عنه مجتمع متحضر، لا تهزه الشدائد ولا تؤثر فيه المحن مهما كان أصلها وفصلها، بل يسير قُدماً نحو التطور والقوة والتمكين في الأرض، ولنا في التاريخ الإسلامي عبر وشاهدات، أين فتح المسلمون نصف الأرض في ظرف وجيز، وقد كان العرب قبل الإسلام لم يكونوا شيئاً مذكوراً، لا يقيم لهم وزناً ولا حساباً بين الأمم الأخرى. والظاهر في اعقادنا - ما بلوره مالك بن نبي في مشروعه حين قال أن "الإنسان الاجتماعي وجهه الجماعي المنتج للحضارة، فالحضارة ليست منتج فرد بل منتج اجتماعي" (طبيب بن إبراهيم، 2008، ص. 144) لأنّ تلاحم أفراد المجتمع وتعاضدهم ينتج مجتمعا سليما من شتى مظاهر التخلف والركود والجمود، وتراه يصبو إلى فضاء ثقافي متفتح على الآخر في حوارية مزدوجة يستفيد ويفيد، وهكذا تستمر النهضة وتحافظ على حياة الأمة وكرامة الإنسان الذي كرمه الخالق عن باقي مخلوقاته.

إن تأسيس إنسان متعدد المهارات والكفاءات، العلمية، المعرفية، الاجتماعية والثقافية أمر معقد، يحتاج إلى وعي كبير وصبر جميل وعزم شديد، لكنّه في غاية الأهمية، كونه يمثل مرجعية تأسيسية لبناء أي مشروع يراود له النجاح، لذلك كان العظماء عبر التاريخ يهتمون بصناعة الإنسان وتكوينه من جميع النواحي، حتى يؤدي دوره على أحسن وجه، فيصبح شجرة طيبة تُؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وقد اختار الله من الناس الأنبياء عليهم السلام ومنهم اصطفى أولي العزم وفي مقدمة ذلك شفيع الأمة

الرسول - صلى الله عليه وسلم- الذي بني قاعدةً اجتماعيةً خالدة عبر التاريخ، فتح بها قلوباً غلفاً وأذاً صماً وأعينا عمياً فصاروا لها صدى اجتماعي، فأحدثوا تغييراً حقيقياً، وهو أمرٌ مركزي في مشروع مالك بن نبي، قائلاً أنّ تععيد الإنسان "أشق كثيراً من صنع محرك أو ترويض قرد على استخدام رباط العنق، فالإنسان هو كائن فريد من نوعه مختلف عن الكائنات الأخرى حضارياً ورقياً لأنه الصانع للحضارة، وهو لم يضعها بعقله فحسب أو بعقله مضافاً إليه عنصر الزمن بل تركيبه العضوي وخصائصه البدنية كذلك" (مالك بن نبي، 1982، ص. 33) لأنه - في اعتقادنا- مرتبط بالعوامل المعقدة لتأسيس الحضارة، وهو ما يدفع الإنسان إلى معاينة الآليات المختلفة المؤسسة لذلك، أملاً في تحقيقها، في ضوء تلاقح عناصرها وتكاثفها و تكامل بعضها بعض.

2- التراب:

يُمثل التراب محضنا أولياً ورأسمالاً أساسياً لصناعة أي نهضة على قواعد متينة، ولا يكون ذلك إلا باستثماره استثماراً عقلانياً، يعتمد الدقة والتطور الكوني على مستوى الأفكار والمعارف، ولا يتحقق ذلك - في اعتقادنا- خارج جدية الإنسان وترسيخ قيمة التراب في ثقافته، كميّات تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل، ويرى مالك بن نبي أنّ التراب أساس ثانٍ لتأسيس نهضة حقيقية متينة وأنموذج للرقى ومؤشر إيجابي لاقتصاد الدول، ولا يعود ذلك لكونه ذا قيمة اجتماعية فرضها الموروث الاجتماعي طقوس الحياة، وإنما بالدرجة الأولى إلى قيمته الموهونة بقيمة المجتمع، أي أنه مشدود إلى قيمته داخل المنظومة الاجتماعية، لأنه عامل جوهري من عوامل النهضة وتأسيسها ونجاحها، فكلما كان الاستغلال العقلاني لهذا الكنز الثمين بأدوات علمية وإرادة صادقة وعزيمة قوية، كانت النهضة حليفها النجاح والتمكين، وإذا تحققت النهضة على المستوى الاجتماعي فاعلم أنّ ذلك نتاج عن استغلال هذا الموروث، وهو ما أشار إليه مالك بن نبي، إذ ربط التراب بالفائدة والمردود الذي يقدمها على مستوى الأفراد والجماعات، وهي أطروحات جادة ومؤسسة على تبصّر وإبستمولوجية، فلا تتناقض مع حركية المنظومة الاجتماعية وتطور الفكر الإنساني، فكم من بلد يخدم نفسه بنفسه اعتماداً على الأرض وما تنتجه من ثروات أسهمت في تطوير اقتصادها وضمان قوتها، وفي هذا السياق يحدد مالك بن نبي دلالة التراب قائلاً: "ونحن حين نتكلم عن التراب، يعني كلّ ما على وجهه وفي باطنه من الثروات، لا نبحث في خصائصه الطبيعية ولكننا نتكلم عنه من حيث القيمة الاجتماعية وهذه القيمة الاجتماعية للتراب مستمدة من قيمة مالكيه، فحين تكون قيمة الأمة مرتفعة وحضارتها متقدمة يكون التراب غالي القيمة وحيث تكون الأمة متخلفة يكون التراب على قدرها من الانحطاط". (مالك بن نبي، 1982، ص. 139)

إنَّ النَّظْرَ إلى أطروحات مالك بن نبي بعمق حول القيمة الاجتماعية للتراب يقودنا إلى استنتاج على أَنَّ التَّرابَ موردٌ ثمين يعود بالفائدة على الأمة إذا أُسْتُغْلِلَ استغلالاً عقلانياً وبآليات معاصرة، فتجعله أحد عوامل بناء حضارتها، كما أنه ذو قيمة اجتماعية مثلما اشرنا سابقاً وهذا ما نستنتجه من قول مالك بن نبي "أنَّ تشكيل الحضارة يجعل من التراب الذي يقدم بصورة فردية مطلقة غذاء الإنسان في صورة استهلاك بسيط مجالاً مجهزاً ومكيفاً فنياً يشد حاجات الحياة الاجتماعية الكثيرة تبعاً لظروف عملية الإنتاج". (مالك بن نبي، 1982، ص. 32)

إنَّ قيمة الأرض من منظور مالك بن نبي لا يتحدّد في شساعتها واختلاف تضاريسها وإنّما في استغلالها وإنتاجها وأثرها على المستوى الفردي والاجتماعي، فتُلَبّي له متطلبات الحياة وتساهم في التطور الاقتصادي على المستوى البعيد، فكم من صاحب أراضي شاسعة إلا أنه يعيش فقيراً لعدم استغلالها وتركها بوراً، والأمر نفسه على صحرائنا الشاسعة وما تحويه من موارد ومعادن، لكن غياب المعاينة الحقيقية والفحص الدقيق والاستغلال العقلاني جعلها دون مردود، وهناك أمر في غاية الأهمية وهو تربية الإنسان على حب الأرض، سواء في المقررات المدرسة والمنظومة الاجتماعية مثلما كان الأمر في تاريخ أجدادنا، أين كانوا يجتمعون حول حكايات وقصص حول قيمة الأرض، ويفرقون بين خادمها وبين مضيعها فيُغرس هذا السلوك في ذهنية الفرد.

3. الوقت:

يشكل الوقت أحد المقاييس العلمية الهامة لمتابعة تطور الأحداث، لما يحمله من أهمية بالغة في ضبط وتنظيم الممارسات البشرية بغية تحقيق مشاريعها، التي أريد لها التأسيس، وهو أمر رفيع المقام في ديننا الحنيف على لسان خير البريّة، لقوله - صلى الله عليه وسلم - " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟" رواه الترمذي في جامع الأصول 10، ص 436، لذلك فعلاقة الإنسان بالوقت علاقة وطيدة وملزمة ما دام حياً، لأنّه يعبر عن واقعه وعن تاريخه وعن مستقبله، ما جعله عنصراً هاماً في سيرورة حياته، ومن خلاله نتعرف على التاريخ الإنساني بآلامه وآماله، إضافة إلى ذلك فهو أداة معرفيّة عند المؤرخين لتحديد الأزمنة والأمكنة، إنه على حد وصف ملك بن نبي " المخلوق الصامت والعابر بنا وحولنا والذي لا نسمع له صوتاً ولا نلمس له ركناً وكلنا نعيش بين أحضانه منذ اللّحظات الأولى لوجودنا في هذا العالم إلى غاية لحظات رحيلنا عنه وتركه وراءنا. فالوقت هو الذي يتكون من أصغر جزيء زمني فيه

ليمتد عبر العصور والدَّهور الطويلة، فحياة الشعوب والأمم والحضارات لا تقاس إلا بمقياسه (مالك بن نبي، 1982، ص. 121) "

إنَّ ما نستنتجه من تحديدات مالك بن نبي، أنَّ للوقت قيمة كبيرة في حياة الإنسان ما يستوجب استغلال كل ثانية وفق تدبير وتخطيط هادف وجاد، تحث شعار الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك وهو ما يعانيه الجيل الراهن ويتخبط فيه، وفي مقدمته المجتمعات العربية والإسلامية إذ لا تعطي أهمية للوقت في شتى مجالات الحياة بينما الآخر يخطط لكل كبيرة وصغيرة وفق برنامج محكم يشمل الحاضر والمستقبل، وفي هذا المقام ينقل لنا عبد اللطيف عبادة وصية من وصايا مالك بن نبي وهو بحث الإنسان المسلم بالدرجة الأولى قائلا: "يجب على الإنسان المسلم أن يعطي قيمة أكثر للزمن ويعرف أنَّ التحديات واقعة وأنه إذا لم يعمل بأسرع ما يمكن ولم يفرض وجوده فإنَّ الحضارات الأخرى ستبتلعه، ولا شك أنَّ الصراع بين الحضارات هو صراع من أجل البقاء لا من أجل التعايش، فلا مجال لتبديد جهودنا أو نضيع وقتنا " (عبد اللطيف عبادة، 1984، ص. 48) ويضيف مالك بن نبي متأسفا على حال المجتمعات العربية والإسلامية قائلا: "الوقت فرصة تأتي إلى كلِّ مخلوقٍ على وجه الأرض، فحظ الشعب العربي والإسلامي من الساعة كحظ أي شعب متحضر ولكن عندما يدق الناقوس مناديا الرجال والنساء والأطفال إلى مجالات العمل من البلاد المتحضرة... أين يذهب الشعب الإسلامي؟ تلك المسألة المؤلمة فنحن في العالم الإسلامي نعرف شيئا يسمى "الوقت" ولكنه الوقت الذي ينتهي إلى العدم، لأننا لا ندرك معناه، ولا تجزئته الفنية، لأننا لا ندرك قيمة أجزائه من ساعة ولا دقيقة وثانية ولسنا نعرف إلى الآن فكرة الزمن الذي يتصل اتصالا وثيقا بالتاريخ، مع أنَّ هناك فلکيا عربيا مسلما يعتبر أول من أدرك هذه الوثيقة، الصلة بنهضة العلم المادي في عصرنا". (مالك بن نبي، 1982، ص. 140)

نستنتج من أطروحات مالك بن نبي، أن مسألة الوقت غير مرتبط بجنس ولا ملة ولا نحلة، فهو نصيب كلِّ إنسان على وجه المعمورة، مسلما كان أم غير ذلك، وإنَّما جوهر المسألة مرتبطة بالذات، فكلما كانت أكثر فاعليّة كان أثرها إيجابيا، وكلّما ضيعت فرص العمل والإبداع وركنت إلى هواها، كان الاتجاه نحو العدم والاندثار، لأن بناء الحضارة يبنى على نواميس ثابتة وقوانين دائمة لا يطرأ عليها تغيير ولا تبديل، وهي باقية ما دامت السماوات والأرض، ومن أجل ذلك نسأل: هل مكانة الوقت عند الغربيين هي نفسها عند العرب؟ والجواب بساطة أن الواقع المريبين باستحالة المقارنة بينهما، فالأول صاحب مشروع تصاعدي، في حين أنَّ الثاني في ترتيب تنازلي أو نحو العدم كما قال مالك بن نبي.

إنّ معاينة شروط تحقيق نهضة يطرح تساؤلا مركزيا ألا وهو: هل تحقيق النهضة أمر يسير على حافتيه أزهارُ بشتى أنواعها؟ أم أنّ العملية تعتبرها أشواك قد تعكر الوصول إلى المبتغى فيكون المراد عصيا، إلا إذا تضافرت الجهود، من علم وجدية واستمرارية، وهو ما أشار إليه مالك بن نبي في كتابه مشكلة الثقافة، إذ يرى أنّ كلّ نهضة تعتبرها تحديات داخلية وأخرى خارجية تحول بين صاحب المشروع وتجسيده، لكن يبقى الصراع قائما من أجل التنفيذ والتحقيق، ويصنف مالك بن نبي معوقات النهضة إلى داخلية وخارجية، أما الداخلية فهي كالآتي:

الاجتماعية: يصرح المفكر مالك بن نبي بوجود الأمراض الفتاكة التي تعيق النهضة ونحن له موافقون، فالجهل والأمية اللذان يهدمان بيوت العلم والمعرفة وتجعل الحق باطلا والباطل حقا وتضيّع الحقوق وتعطل الواجبات فينعدم الوعي ويذهب الشعور بالمسؤولية وتسود الفوضى وينعدم الاحترام وتهدر الثروات ويحدث الانحطاط وتتفكك المجتمعات، فالجهل يهدم العقول ويفكك المجتمعات، عكس العلم فإنها يبنيها ويطورها، إنّها معضلة خطيرة إذا دخلت أمة أفسدتها وأورثت فوضى وانتكاسات على جميع الأصعدة.

يقول مالك بن نبي في ذلك "والحقيقة إنّنا منذ خمسين عاما نعرف مرضا واحدا يمكن علاجه هو الجهل والأمية ولكننا اليوم أصبحنا نرى مرضا جديدا مستعصيا هو التّعالم" (مالك بن نبي، 2002، ص. 75) وهو ادعاء العلم وجعله وسيلة لتحقيق رغبات صاحبه، وهي ظاهرة معقدة يصعب علاجها لارتباطها ببنية الفرد من تربية وعلم وبيئة ومعتقد وغيرها.

إنّ ما نلاحظه أنّ أطروحات مالك بن نبي مشدودة مرتبطة دائما بتغيير الفرد نفسه، لذلك فالعلم الحقيقي في نظر مالك بن نبي هو الذي يُتمم مكارم الأخلاق وينشر الفضيلة في المجتمع ويطهره من كلّ آفة ويخدم المعرفة، حتى يشيد البناء الحضاري على أسس رصينة، يتفاعل مع كلّ الأزمات ويتماشى مع تغيرات الحياة، ومن المعوقات التي تعيق النهضة أيضا تفكك العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر سلبا على قوة المجتمع، فيصبح هزيبا تتكالب عليه الأمراض من كلّ جانب، وفي هذا الشأن يتوجه إلينا مالك بن نبي قائلا "عندما يرتخي التوتر داخل خيوط الشبكة فتصبح عاجزة عن القيام بالنشاط المشترك بصورة فعالة" (محمد عاطف، 2008/2007، ص. 10).

إنّ قراءتنا لهذه المقولة ومعاينة دلالتها وتفكيك رموزها، يؤدي بنا إلى أنّ هشاشة العلاقة بين أفراد المجتمع وضعف التماسك بينهم يؤدي إلى خلق مجتمع متخلف ومتفكك، وعديم القوة لا يخدم حتى نفسه، لأنّ "العلاقة في علم الأشخاص لها نتائجها السريعة في

عالم الأفكار وإذا الأشياء في صورة افتقار وفاقية " (مالك بن نبي، 1982، ص. 45) ومن المعوقات الخطيرة في رؤية مالك بن نبي طغيان عالم الأشياء وطغيان عالم الأشخاص وغيرهما، وبما أنَّ الأفكار قلما تموت، فكأنَّ مالك بن نبي تنبأ للزمن الراهن، زمن الماديات بأنواعها وما نتج عن ذلك من انحطاط، فأصبح المال سيد الموقف، أما العلم والمعرفة فلا قيمة لهما.

ب - معوقات نفسية: يشير مالك بن نبي إلى أنَّه من بين المعوقات التي تعيق النهضة وهي شديدة الخطورة ظاهرة التكديس لقوله "والتكديس في الحقيقة ظاهرة اجتماعية فإنه يحصل أنَّ التكديس عند المجتمعات في مرحلة من مراحلها، ولكنها ليست في مرحلة نهضتها وإنما في عصور انحطاطها لأن الأمة في هذه المرحلة لا تفكر ولا تنظم أعمالها طبقاً لأفكار وقوانين وإنما تكديس الأشياء " (مالك بن نبي، 2002، ص. 166) وعليه فظاهرة التكديس من منظور مالك بن نبي مؤشر ودلالة على الانحطاط والتخلف، لأنها لا تسهم في النهوض الحضاري، بل تعمل على ضعفه وانحطاطه ولكن حسب مالك بن نبي أنَّ هناك من المعوقات التي تعيق النهضة وهي أكبر خطورة من سابقتها ويعني بذلك قابلية الاستعمار والرضا بالواقع الأليم والحالة الاجتماعية الهشّة، دون الحفر والبحث عن حلول وآليات تخرجه من هذه المعضلة نحو بر الأمان معززا مكرماً. (ميهوب العابد، د. ط، ص. 41)

ج - معوقات فكرية: يرى مالك بن نبي أنَّ من المعوقات الفكرية التي تعوق أي نهضة وبالدرجة الأولى النهضة الإسلامية غياب رؤية متكاملة تسعى إلى مدارس المشكلات والظروف المحيطة بها - بيد - أنها مرتبطة بعضها البعض، ونحن نشايعه في الرأْي، فهل يمكن معالجة الجهل والأمية بدون استئصال مشكلة البطالة؟ لا يمكن تحقيق ذلك لأن الشغل يقوي الفرد فكراً فيجعله في أريحية تؤهله لأفضل حال.

يشير محمد لعاطف في دراسته عن مالك بن نبي ومعوقات النهضة في تفكيره أنَّ: "نزوع العقل إلى التجزئة والذرذرة الفكرية فتصبح المشكلات العامة مجرد أجزاء مفككة، كل جزء قائم بذاته في تصورات" (محمد عاطف، 2008/2007، ص. 57) أما المعوقات الخارجية للنهضة في رؤية مالك بن نبي فهي باختصار:

1- العائق الاستعماري: يمثل الاستعمار في تفكير مالك بن نبي جرثوما له الأثر السلبي على الأمة، نظراً لما يحمل من مشروعٍ تدميريٍّ، يساهم في نخر جسد الأمة وذهاب ريحها، من خلال طمس الهوية و قدح الذاكرة، لذلك يشير إلى خطورة هذا الفيروس وأثره في تقزيم النهضة والتطور، فيزرع الموت والجمود والتخلف ولعلَّ ما فعله في البلدان العربية والإسلامية أكبر دليل على ذلك، فهو يتظاهر

بالحماية ويُخفي المكر والاستبداد، ويضيف مالك بن نبي "لقد تدخل الاستعمار في كل شيء حتى لا يترك فرصة لأيّ بعث إسلامي وهو يتظاهر بأنه يحضر الشعوب المستعمرة، بينما نجد أنه أفقر المستعمرات بنهب أموالها واستغلال خيراتها (محمد العبد، 2006، ص. 57) "ولا يزال على العهد إلى يومنا فانظر ما يحدث في ليبيا واليمن وسوريا وبعض الدول المجاورة .

2- محاربة الأفكار النهضوية: يرى مالك بن نبي أنّ الاستعمار يسعى بكلّ ما أوتي من قوة لمحاربة أي فكرة قد تشكل خطرا على حياته، وحتى لا يكتشف أمره تراه يسعى جاهدا إلى تحطيم الكفاءات وطمس العزائم ويزرع البلبلة والتفرقة بين المستعمرين فيقول مالك بن نبي: "وهذا ما نشعر به أولا إزاء بعض المشاريع ذات الشأن حينما يحاول من يوم لآخر أن يجسد بها الأفكار والأفلام للدفاع عن الإسلام من هجمات المستشرقين ... كما نشعر أيضا أنه يبدي قلقه لوقيل أن المشكلة ليست في الدفاع عن الإسلام الذي يجد في جوهره حصانته من عطاء الله، ولكن في تعليم المسلمين الدفاع عن أنفسهم بما في الإسلام من وسائل الدفاع". (مالك بن نبي، 1988، ص. 28)

خاتمة:

في الختام نحاول أن نُجمل نتائج بحثنا، والتي يمكن استجماعها عبر سيرورة البحث ومحطاته المختلفة، بحثا عن الجانب الابدستمولوجي عند مالك بن نبي، وكانت كالآتي:

1. أثر التكافل الاجتماعي في صناعة نهضة علمية عمليّة، تتضافر فيها الجهود وتتعاوض.
2. الاهتمام بالإنسان وتفعيله على جميع المستويات باعتباره ذاتا اجتماعية ومركزية في صناعة التقدم.
3. أهمية الجانب الروحي في فكر مالك بن نبي، عبر تغيير النفس ومحاربة كلما هو بال، من معتقدات وأعراف نحو المعرفة التي هدفها الانتقال من التخلف والجمود إلى النهضة والرفق.
4. مدى فاعلية الزمن (الوقت) في رؤية مالك بن نبي، باعتباره أداة فاعلة لتحقيق نهضة وحضارة بمعايير علمية، لا تهزها الأزمات والعوائق.
5. تجلّي الجانب الإبدستمولوجي في تفكير مالك بن نبي، وما هو ما أكدّه الفكر الاقتصادي المعاصر.
6. تبني مالك بن نبي خطابا تعليميا تمتزج فيه القيم الروحية والطرح العلمي.
7. تجلّي العقل الإبدستمولوجي في تأسيس المشروع المجتمعاتي في فكر مالك بن نبي.

8. الدعوة إلى الاهتمام بطروحات مالك بن نبي حتى نبي نهضة علمية قوية.

9 . الاهتمام بفكر مالك بن نبي في المقررات المدرسية.

10. عمق طرح مالك بن نبي ونهضة ماليزيا خير دليل على جميع المستويات.

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

1. حسن موسى محمد العقبي. (2005). مالك بن نبي وموقفه من القضايا الفكرية المعاصرة (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
2. طيب بن إبراهيم. (2008). مواقف مشتركة بين مالك بن نبي وابن خلدون. دار مدني للنشر والطباعة.
3. عبد اللطيف عبادة. (1984). صفحات مشرقة من فكر مالك بن نبي. دار الشهاب للطباعة والنشر.
4. مالك بن نبي. (1982). شروط النهضة (ترجمة عبد الصبور شاهين). دار الفكر.
5. مالك بن نبي. (1982). مشكلة الثقافة.
6. مالك بن نبي. (1982). ميلاد مجتمع (ترجمة عبد الصبور شاهين). دار الفكر.
7. مالك بن نبي. (1982). وجهة العالم الإسلامي (ط3). دار الفكر.
8. مالك بن نبي. (1984). تأملات. دار الفكر.
9. مالك بن نبي. (1988). الصراع الفكري في البلاد المستعمرة (ط3). دار الفكر.
10. محمد العبد. (2006). مالك بن نبي: مفكر اجتماعي ورائد إصلاحي. دار القلم.
11. محمد عاطف. (2007/2008). معوقات النهضة وطرق علاجها عند مالك بن نبي (مذكرة ماجستير). جامعة الجزائر.
12. ميهوب العابد. (د.ط). الفكر التربوي عند مالك بن نبي.